وزارة التعليم
العالي
والبحث
العلمي

جمهورية
العراق
جامعة
الأنبار –
كلية الآداب
قسم
التاريخ

ابنُ يُونسَ ومنهجُهُ في كتابهِ تأريخ المصريين

إعداد
د. نوفل حامد عبد الرحمن الشمَّري
المدرس في كلية الآداب
بجامعة الأنبار – قسم التاريخ

1439هـ 2018م

Ibn Yunus and his methodology in his book History of the Egyptians

Preparation

Dr. Nofal Hamed Abdul Rahman Al Shammari

Teacher at the Faculty of Arts

University of Anbar – Department of History

1439 A.H **2018 A.D**

ملخص البحث باللغة العربية:

شغلت قضية دراسة مناهج المؤرخين وأساليب كتاباتهم التاريخية اهتمام الباحثين والدارسين خلال السنوات الأخيرة ، فمن هذا المنطلق كان اختياري لدراسة منهجية مؤرخنا الجليل ابن يونس الصدفي المصري، فقد بدأت بحثي بمبحث تمهيدي عن حياة المؤرخ ونسبه ونشأته وأسرته ومكانته العلمية وآراء العلماء فيه وختمت المبحث بوفاته، أمَّا المبحث الثاني فقد شمل المنهج والأسلوب كليهما الذي اتبعه المؤرخ في كتابته للأحداث التاريخية من خلال ترجمته لمن ورد ذكرهم في كتابه، إذ كان دقيقًا في نقل وتوثيق كل ما يذكره عن من يترجم له من الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين وغيرهم، وتطرقت بالذكر الى منهجه في الموارد وأنواع موارده بشكل مختصر.

Summary of the Search in Arabic:

The study of the methods of historians and the methods of their historical writings occupied the interest of scholars and scholars in recent years. From this point of view, it was optional to study the methodology of our historian, Ibn Younis al-Sadafi, the Egyptian. I began my research with a preliminary study on the life of the historian and his percentage, The second topic includes both the curriculum and the method used by the historian in his writing of historical events through his translation of those mentioned in his book, since he was accurate in conveying and documenting all that he mentions about who translates him from companions, followers, scholars,

modernists, She mentioned his method of resources and types of resources .in brief

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد...

فإنَّ التاريخ زاخرٌ بعلماء أفذاذ، شهد لهم القاصي والداني بغزارة علمهم وطيب حياتهم ومنبع أصلهم، تركوا الملذات وضياع الأوقات وأولعوا بحبِّ الدِّين والعلماء، ففتح الله لهم – بعد أن أخلصوا النية وباشروا الأسباب– كلَّ خير ، وانتفع منهم كثير من طلبة العلم وشاع علمهم في الأمصار، فجزاهم الله عنَّا خير ما يجزي به عباده الصالحين.

ومن هولاء العلماء عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن يُونُس بن عبد الْأَعْلَى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصَّدَفِي الْمصْرِيّ أبو سعيد الْحَافِظ المؤرخ، والمؤرخون مجمعون على أن ولادة المؤرخ الحافظ ابن يونس في سنة إحدى وثمانين ومائتين، لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ، كَانَ مُنَجِّمًا لَهُ زِيجٌ مفيد، كانت وفاته يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلثمائة، رحمه الله تعالى، وصلى عليه أبو القاسم ابن الحجاج في القاهرة ، وله ستٌّ وستّون عاما.

فقد أشاد العلماء والمؤرخون والكتاب والباحثين بالمؤرخ ابن يونس الصفدي وغزارة علمه وتفننه بعلم التاريخ وعلم الحديث وبراعته بهما ، فقد كان ذا دراية واطلاع بأخبار تأريخ الرجال ممن ترجم لهم من المصريين والغرباء، ومن هنا وقع اختيار هذا الموضوع، والله أسألُه التوفيقَ والسداد.

فتضمَّنَّ البحث مقدّمة وضَّحت فيه خلاصة البحث ومتعلقاته، أتبعتها بتمهيدٍ موجزٍ بيَّنت فيه حياة ابن يونس من حيث مولده واسمه ونسبه وكنيته ووفاته ومتعلقات كلِّ واحدٍ منها من المنظور التاريخي، ثمَّ شرعت بذكر تلاميذه وشيوخه، ثمَّ انتقلت إلى المضامين التاريخية بأنواعها كافة... ، ثمَّ وضعت خاتمةً بيَّنت فيها أهم النتائج التي توصَّلت عليها، وقد جعلت من كتب التاريخ والطبقات والتراجم والسير، علاوة على ما فتح الله لنا، إذ له المنَّة والفضل، ولست أزعم أنَّي قلت الكلمة الفصل في هذا البحث، فإنَّ الكمال لله وحده، وكلُّ ابنِ آدمَ خطَّاء وخيرُ الخطَّائين التوابون.

الباحث

حياة ابن يونس الصدفي ونشأته:

1- اسمه ونسبه:-

هو عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن يُونُس بن عبد الْأَعْلَى[1] بن موسى بن ميسرة[2] بن حفص بن حيان[3] الصَّدَفِي[4]، الْمصْرِيّ أبو سعيد الْحَافِظ المؤرخ[5].

---

(1) معين الدين الحنبلي : أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت :629 هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن المسانيد ،تح ، كمال يوسف الحوت ،ط 1 (دار الكتب العلمية – بيروت – 1988) ،333-334؛ ابن خلكان: أحمد بن محمد بن أبراهيم بن خلكان ،قاضي القضاة شمس الدين البرمكي الاربلي الشافعي (ت: 681 هـ) ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، تح ، أحسان عباس ، (دار- صادر بيروت – 1900) ، 137/3؛ ابن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: 764هـ) ، فوات الوفيات ، تح ، أحسان عباس ، ط1 (دار – صادر – بيروت 1974) ، 267/2-269 ؛ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله، (ت:764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تح ، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،(دار أحياء التراث- بيروت -2000) ،65/18؛ الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)،سير أعلام النبلاء ،بلا ، تح ،(دار الحديث – القاهرة ،2006)، 127/12، تأريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح، د.بشار عواد معروف ، ط1 (دار الغرب الاسلامي – 2003) ، 853/7.

(2) معين الدين الحنبلي: التقييد ،333-334 .

(3) ابن خلكان: وفيات الاعيان ، 137/3.

(4) الصدفي: بفتح الصاد والدال المهملتين وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى الصدف- بكسر الدال، وهي قبيلة

2- كنيته:

كانت كنيته عند أهل العلم من العلماء والمؤرخين والباحثين بـ (أبا سعيد)[1].

3- مولده:

أكَّد المؤرخون على أنَّ ولادة المؤرخ الحافظ ابن يونس في سنة إحدى وثمانين ومائتين[2].

4- أولاده:

لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ[3]، كَانَ مُنَجِّمًا لَهُ زِيجٌ مفيد[4].

5- وفاته:

من حمير نزلت مصر، وهو الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبإ ، السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ) ، الأنساب ،تح ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط1 (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – 1962) ، 286/2–287؛ ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ،(ت: 630هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ،(دار صادر ،بيروت ، بلا ت) ، 236/2.

(5) معين الدين الحنبلي : التقييد ،333–334 ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان ، 137/3 ؛ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، 267/2–269 ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ،65/18؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،127/12؛ تأريخ الاسلام ، 853/7.

(1) معين الدين الحنبلي : التقييد ،333–334 ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، 137/3 ؛ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، 267/2–269 ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ،65/18؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،127/12؛ تأريخ الاسلام ، 853/7.

(2) معين الدين الحنبلي : التقييد ،333–334 ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، 137/3 ؛ ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ، 268/2 ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء،127/12؛ تأريخ الاسلام ، 853/7.

(3) أبو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المنجم المصري (ت399هـ) المشهور، صاحب الزيج الحاكمي المعروف بزيج ابن يونس، وهو زيج كبير ، بسط القول والعمل فيه وما أقصر في تحريره، وذكر أن الذي أمره بعمله وابتدأه له العزيز أبو الحاكم صاحب مصر، ابن خلكان: وفيات الاعيان ،429/3؛ الهجراني : أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الحضرمي الشافعي (ت – 947 هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، تح ، أبو جمعة مكري / خالد زواري ، ط1 (دار المناهج – جدة ، 2008) ، 268/3.

(4) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ) ،البداية والنهاية، تح ، علي شيري ، ط1 (دار أحياء التراث العربي – 1988) ، 265/11 .

كانت وفاته يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لستٍ وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلثمائة، رحمه الله تعالى، وصلى عليه أبو القاسم ابن الحجاج [1] في القاهرة[2] ، وله ستٌّ وستّون عامًا[3].

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

أشاد العلماء والمؤرخون والكتاب والباحثون بالمؤرخ ابن يونس الصفدي وغزارة علمه وتفننه بعلم التاريخ وعلم الحديث وبراعته بهما، فقد كان ذا دراية واطلاع بأخبار تأريخ الرجال ممن ترجم لهم من المصريين والغرباء ممن وفد اليه فقال عنه ابن خلكان " كان خبيرا بأحوال الناس ،ومطلع على تواريخهم عارفا بما يقوله "[4]، وقال عنه ابن شاكر الكتبي "كان غماما في علم التاريخ ... وله الجرح والتعديل يدلُّ على بصره بالرجال ومعرفته بالعلل "[5].

وذكره الصفدي قائلا: "كان أمامًا في فن التاريخ "[6] ، وأشاد به الذهبي بقوله: "أمام بصير بالرجال فهم متيقظ "[7]، وقال عنه ابن كثير "كان حافظا مكثرا خبيرا بأيام الناس وتواريخهم ، له تأريخ مفيد جدا لأهل مصر ومن ورد إليها "[8]، وقال عنه ابن المبرد الحنبلي "الحافظ "[9]، وقال عنه ابن العماد الحنبلي "الحافظ البارع ... كان من الأئمة الحفاظ الأثبات الأيقاظ "[10]، وقال عنه الكتاني "الأمام المحدث المؤرخ "[11].

---

(1) لم أقف على ترجمته.

(2) ابن خلكان: وفيات الاعيان ، 137/3

(3) ابن كثير: البداية والنهاية ، 265/11

(4) ابن خلكان: وفيات الاعيان ، 137/3

(5) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ، 268/2 .

(6) الصفدي: الوافي بالوفيات ،65/18 .

(7) الذهبي : سير أعلام النبلاء ،127/12؛ تأريخ الاسلام ، 853/7.

(8) ابن كثير: البداية والنهاية ، 265/11

(9) ابن المِبْرَد الحنبلي : يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، (ت: 909 هـ)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ ، تح ، لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، ط1 ،(دار النوادر ، سوريا – 2011) ، 145 .

(10) ابن العماد الحنبلي : عبد الحي بن أحمد بن محمد ، أبو الفلاح (ت: 1089هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح ، محمود الأرناؤوط ،ط1 (دار ابن كثير، دمشق – بيروت ،1986) ، 249/4 .

(11) الكتاني: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (ت: 1345هـ) ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، تح، محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، ط6 ، (دار البشائر الإسلامية – 2000) ،133 .

مؤلفاته العلمية:

تعدُّ مؤلفات المؤرخ ابن يونس من الكتب التاريخية المفقودة والتي لم يصل منها إلينا إلا الشيء اليسير رغم ما تحمله في طياتها معلومات تأريخيه قيمة وغزيرة عن تأريخ رجال مصر والوافدين إليها من العلماء والفقهاء والمحدثين والصحابة والتابعين والفقهاء والقضاة وطلبة العلم وعلماء اللغة العربية والتاريخ والعلوم الاخرى ، وأكد ابن خلكان وآخرون[1] أن ابن يونس جمع لمصر تأريخين: أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين والآخر هو صغير يشمل على ذكر الغرباء الوافدين الى مصر، وذكره الذهبي وأسماه (تأريخ علماء مصر)[2] وقام أحد الباحثين[3] بجمع ما تيسر له من النصوص التاريخية المتناثرة في كتب التاريخ والتراجم ، لهذين الكتابين وأسمى الاول بـ (تأريخ المصريين) والثاني بـ(تأريخ الغرباء)، ورغم ذلك إلا أنه لم يستطع جمع كل النصوص المفقودة للكتابيين، وقد أكد ذلك السخاوي بقوله "قد استعنتُ بكتابِهِ في توثيق النصوص التي نقلها الحافظ ابن قطلوبغا من تاريخ ابن يونس، إلا أنني قد وقفت على عدد كبير من التراجم التي فاتت الدكتور عبد الفتاح فتحي، نقلها ابن قطلوبغا من «تاريخ ابن يونس»، كما وجدتُ ابن قطلوبغا يُكْثر النقل عن ابن يونس في بعض التراجم التي أوردها الدكتور"[4]، وذكر قائمة بأسماء (471) لم يذكرها الدكتور، إلا أنه قدم الباحث جهدًا كبيرًا وقيمًا في هذا المجال، بفضل الله تعالى ، وهناك كتاب ثالث للمؤرخ ابن يونس وهو من الكتب المفقودة والتي لم نحصل على نص واحد منها لحد الآن ويسمى بـ(كتاب العقيد في تاريخ الصعيد)[5].

المؤرخ ابن يونس وحياته العلمية:

---

(1) ابن خلكان : وفيات الاعيان ، 137/3 ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ،65/18؛ ابن كثير: البداية والنهاية ، 265/11 ؛ الكتاني : الرسالة المستطرفة ،133 .

(2) الذهبي: سير أعلام النبلاء ،127/12؛ تأريخ الاسلام ، 853/7.

(3) الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح أستاذ التأريخ الإسلامي في قسم التأريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة . ينظر: ابن يونس : أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، (ت 347هـ)، تأريخ المصريين، تح ، د.عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح ، ط1 (دار الكتب العلمية بيروت – 2000) ، 5/1 –7.

(4) ابن قُطْلُوْبَغَا: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت: 879هـ) ،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة 902 هـ) ، تح ، شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط1 ، (مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن – 2011) ، 130/1.

(5) ابن يونس:(مقدمة المؤلف).

نشأ ابن يونس وشب وترعرع في كنف أسرة علمية متميزة كان لها الدور الكبير والفعال في الحياة العلمية والفكرية والدينية خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين في مصر، فكان أبوه وجده عالمين جليلين اهتم كلٌّ منهما بعلم الحديث والفقه والتأريخ فجده أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيّان الصدفي المصري(ت 264هـ) ، كان علما فاضلا جليلا، وهو "ثقة متفق عليه وَهُوَ مِنَ الْكِبَارِ، مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُقَرِّبُهُ وَيُذَاكِرَهُ ، وَيَتَفَرَّدُ عَنْهُ بِحَدِيثٍ"[1]، وكان من المكثرين في الرواية عنه والملازمة له، وهو كثير الورع متين الدين، وعلامة في علم الأخبار والصحيح والسقيم، لم يشاركه في زمانه في هذا العلم أحد[2] من رواة الحديث النبوي الشريف وروى عنه المصريون والغرباء[3] "وقرأ القرآن على ورش، وكان فقيها مقرئا محدثا، ومن فضلاء زمنه وعقلائهم"[4]، أما أبوه أحمد بن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيّان الصدفي المصري(ت302هـ)[5] فأكد المؤرخ ابن يونس أن والده أخذ عن جده علمي الحديث والتاريخ، فعند ترجمته عن العباس بن يحيى بن محمد الصعيدي قال: " سمعت منه مع والدي . كتبنا عنه بالصعيد ، وأملى عليه من حفظه حديثا واحدا "[6]، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن والد المؤرخ ابن يونس كان عالمًا ومحدثا ومؤرخا وفقيها أخذ علمه عن أبيه يونس بن عبد الأعلى وأنعكس هذا على شخصية المؤرخ ابن يونس وجعله محبا للعلم والعلوم وأن ينتهج نهج والده في سيرته العلمية فبرع فيها وكان من أكابر علماء القرن الرابع الهجري في مصر[7] .

شيوخه وتلاميذه:-

1- شيوخ ابن يونس:

---

(1) أبو يعلى الخليلي: خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: 446هـ) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تح ، د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط1 ، (مكتبة الرشد – الرياض ، 1409) ، 425/1.

(2) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 249/7 .

(3) ابن حبان: الثقات ، 290/9.

(4) الهجراني : قلادة النحر ، 584/2

(5) الربعي : أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (ت: 379هـ) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، د. عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط1 ، (دار العاصمة – الرياض
، 1410) ، 632/2

(6) ابن يونس: تأريخ المصريين ، 258.

(7)ابن يونس: تأريخ الغرباء ، (التعريف بالمؤرخ / دراسة المحقق) ، 283.

تتلمذ مؤرخنا الجليل على يد كبار علماء وفقهاء ومحدثين عصره سواء أكانوا من بلده مصر أم من الوافدين من البلاد العربية والإسلامية الأخرى مثل العراق والأندلس وغيرهما الذي جاؤوا للتزود بالعلوم والمعارف فعلموا وتعلموا من مصر العروبة التي كانت واحدة من أهم المراكز الثقافية والعلمية في تلك المدة ، ومن الجدير بالذكر ان المؤرخ ابن يونس لم تسجل له رحلة علم خارج بلاده وإنما اكتفى بمقابلته بالعلماء الوافدين الى بلده والأخذ عنهم ، وسوف نذكر أهم الشيوخ الذين تتلمذ على يديهم مؤرخنا الجليل وهم كما يأتي:

1- محمد بن عمرو بن سواد السرحي القرشي المصري (ت 275)[1] .

يكنى أبا أحيحة ، "كان رجلًا صالحًا" أكد ابن يونس روايته عنه بقوله: "وقد سمعت منه "[2].

2- أَحْمَدُ بنُ حَمَّاد بن مُسْلِمٍ بن عبد الله بن عمرو التُّجِيْبِيّ البَصْرِيّ(ت 296هـ)[3].

يكنى زُغْبَةُ أَبا جَعْفَرٍ، قال ابن يُوْنُسَ: " كَانَ ثِقَةً، مَأْمُوْنا"[4]، وقال عنه الذهبي: "المُحَدِّثُ، المُعَمَّرُ، الصَّدُوْقُ ، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَعِيْدِ بنُ يُوْنُسَ"[5] .

3- إسحاق بن إبراهيم بن جابر التجيبى: أبو يعقوب المصرى القطّان.(ت296 هـ)[6].

قال ابن يونس: " حدثت عنه... وما علمت إلا خيرا"[7]

4- محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى الأسوانى (ت 297 هـ):

يكنى أبا عبد الله ، أكد بن يونس روايته عنه بقوله : "سمعت منه"[8].

5- إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن نصير الجلّاب: يعرف ب «فقيقيعة» (ت298هـ)[9]:

---

(1) ابن يونس: تأريخ المصريين ،460 ، العنسي : جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي ، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصابي ، ط1 ، (مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر – 2005 م (جـ 4: 2009 م))، 186/4.

(2) ابن يونس: تأريخ المصريين ،460.

(3) ابن يونس: تأريخ المصريين ،9؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ، 533/13.

(4) ابن يونس: تأريخ المصريين ،9.

(5) الذهبي: سير أعلام النبلاء ، 533/13 .

(6) ابن يونس: تأريخ المصريين ،37؛ الذهبي: تاريخ الاسلام (ت تدمري) ، 106/22 .

(7) ابن يونس : تأريخ المصريين ،37.

(8) ابن يونس : تأريخ المصريين ،456.

(9) ابن يونس : تأريخ المصريين ،37– 38؛ الذهبي : تاريخ الاسلام(ت تدمري) ،106/22 .

قال عنه ابن يونس :" كتبت عنه، وكان صالح الحديث "[1].

6- عبد السلام بن أحمد بن سُهَيْل بن مالك.(ت298 هـ):

أبو بكر البصْريّ نزيل مصر، وكان رجلا صالحًا صدوقًا، أخذه عنه وأبو سعيد بن يونس[2].

7- علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي (ت299 هـ)[3]:

يكنى أبا الحسن، " قدم مصر نحو سنة خمسين ومائتين وكتب بها وحدث وكان حسن الفهم يفهم ويحفظ وكان من المحدثين الأجلاء "[4].

8- إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسيّ التُّدْمِيريّ مولى بني أمية (ت 300هـ):

يكنى أبا إسحاق الأندلسيّ التُّدْمِيريّ مولى بني أمية. روى عنه: ابن يونس.[5]

9- محمد بن روح بن شبل الجوهرىّ: يعرف ب «الأحول» ، (ت300هـ) :

أكد ابن يونس روايته عنه وقال : "رويت عنه"[6].

10- أحمد بْن عَلي بْن شعيب بْن عَلي بْن سنان بْن بحر، أَبُو عبد الرحمن النسائي الإمام:(302 هـ)[7]:

قال عنه أبو يعلي الخليلي: " حافظ متقن ... اتفقوا على حفظه واتقانه ، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل "[8] ، وقال عنه ابن الجوزي: " وَكَانَ إماما في الحديث، ثقة

---

(1) ابن يونس : تأريخ المصريين ،37- 38.

(2) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، 976/6.

(3) أبو يعلي الخليلي : الإرشاد ، 437/1 ؛ معين الدين الحنبلي : إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) ، تح: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، ط1 ، (جامعة أم القرى - مكة المكرمة، 1410) ، 192/4 .

(4) ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، (ت: 571هـ) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . - 1995 م) ، 512/41 ؛ ابن قطلوبغا : الثقات ،210/7.

(5) الذهبي : تاريخ الاسلام (ت تدمري) ، 102/22-103 .

(6) ابن يونس : تأريخ المصريين ، 446 ؛ العنسي : مصباح الأريب ، 174/4 .

(7) ابن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 (دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م) ،155/13 ؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، (دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1417هـ / 1997م) ، 642/6 .

(8) أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط1،(مكتبة الرشد-الرياض، 1409هـ)،

ثبتا حافظا فقيها"[1].

11- إبراهيم بن عبد العزيز بن منير المصريّ الفقيه المالكيّ (ت 303 هـ):
يكنى أبا أسحاق ، روى عنه : أبو سعيد بن يونس.[2]

12- إبراهيم بن عُمَرو بن ثَوْر بن عُمَران المُراديّ. (ت 303 هـ):
يكنى أبا إسحاق ، وروى عنه: ابن يونس، ووثّقه[3].

13- عاصم بن رازح بن رحُبْ بن العلاء الخوالاني المصري.(ت 303 هـ):
يكنى أبا اللَّيْث ، وحدث عنه: ابن يونس[4].

14- إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب البغدادي المنجنيقي(ت304 هـ):
كان رجلا صالحا صدوق ، حافظ نبيل، روى عنه، أبو سعيد بن يونس[5] .

15- قاسم بن عبد الله بن مهدىّ بن يونس (مولى الأنصار) : (ت 304 هـ)
يكنى أبا الطاهر، سمع منه ابن يونس ،أكد ذلك بقوله : " وقدم علينا الفسطاط، فسمعت منه، ... وكان من جلّة أهل بلده، وأهل النعم"[6]

16- العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيّ مَوْلاَهُمُ المِصْرِيّ (ت306 هـ)[7]
يكنى أبا الفضل ، الحافظ ، المجود ، الناقد[8]، قَالَ ابن يُوْنُسَ : " أكثرت فى الأخذ عنه، وكان يعرف بالبصرىّ، ولم أر أحدا- قط- أثبت منه "[9].

17- القاسم بْن عُبَيْد اللَّه بْن سعَِيد بْن كثير بن عفير المصريّ.(307 هـ)

يكنى أبا محمد ، روى عنه ابن يونس[10].

.436-435/1

(1) ابن الجوزي : المنتظم ، 155/13.

(2) الذهبي : تاريخ الاسلام (التدميري) ، 112/23.

(3) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 29 ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام (التدميري) ، 112/23.

(4) الذهبي : تاريخ الاسلام (التدميري) ، 122/23.

(5) الذهبي : تاريخ الاسلام (التدميري) ، 137/23؛ الذهبي :العبر في خبر من غبر، تح،أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني ،(دار الكتب العلمية ،بيروت ، بلات)، 447/1 ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب، 21/4 .

(6) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 397 .

(7) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 258 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء (الرسالة) ، 229/14 .

(8) الذهبي : سير اعلام النبلاء (الرسالة) ، 229/14 .

(9) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 258.

(10) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 397 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، 316/23 .

18- عبد الكريم بن إبراهيم بن حبّان بن إبراهيم المصرى (مولى مراد) ، (ت 308هـ)
يكنى أبا عبد الله ... وكان ثقة عاقلا، حلو المجالسة، عالما بإقامة المنطق[1]، روى ابن يونس عنه[2] .

19- على بن الحسن بن خلف بن قديد بن خالد بن سنان السّلامانىّ(ت312 هـ)
يكنى أبا القاسم ، مصري الأصل ، أكد ابن يونس روايته عنه بقوله : " وإملائه علىّ"[3]

20- على بن أحمد بن سليمان بن ربيعة المصرى: يعرف بـ «علّان بن الصّيقل» (ت317هـ)
يكنى أبا الحسن ، قال ابن يونس : " حدثت عنه، كان ثقة كثير الحديث"[4].

21- محمد بن زبّان بن حبيب الحضرمي المصري (ت 317 هـ)[5]:
يكنى أبا بكر ، قال ابن يونس: " حدثت عنه ... وكان رجلا صالحا، ثقة ثبتا، متقلّلا فقيرا، لم يكن يقبل من أحد شيئا"[6] ، وكان أمَامُ، قُدْوَةُ، حُجَّةُ، مُحَدِّث مِصْر[7] .

22- محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المرادى (ت318 هـ) :
قال ابن يونس : "حدثت عنه"[8].

23- أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم بن سُلَيْمَان ابن حباب كَذَا نسبه مسلمة بن قَاسم الأندلسي الأزديّ الحجريّ المصري الطّحاوىّ الفقيه الحنفيّ (ت 321 هـ)[9].

---

(1) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 323 .
(2) ابن عساكر : تاريخ دمشق ، 37/12 ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ، 77/23 .
(3) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 356 .
(4) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 355-356 .
(5) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 446 _ 447 ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ،48/4 .
(6) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 446 _ 447 .
(7) ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ،48/4 .
(8) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 461 .
(9) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 20-22 ؛ ابن عساكر : تأريخ دمشق ، 367/5-368 ؛الحنفي : عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين (ت: 775هـ) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، (الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي ، بلا ، ت)،103/1.

كنيته: أبو جعفر، " وكان ثقة ثبتا، فقيها عاقلا، لم يخلّف مثله"[1] ، كَانَ إِمَامًا فَقِيها من الحنفيين وله الرياسة عليهم[2].

24- أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ بنِ جَرِيْر الأَسْوَانيُّ، المِصْرِيُّ، العَسَّالُ.(ت 321 هـ)[3] .

يكنى أبا بكر ، كان إِمَامُ، ثِقَةُ، مُحَدِّث، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ [4].

25- محمد بن موسى بن النعمان الأطروش (ت321 هـ)[5].

يكنى أبا عبد الله ، "حدثت عنه"[6] .

26- الحسن بن علي بن سَوادة، الفَهْمِي.(ت323 هـ)[7] :

يكنى أبا الحسين ،" قال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً منقبضاً، وقد حفظتُ عنه أحاديث عن عيسى بن مثرود وغيره، أذن لي بروايتها عنه"[8].

27- عبد الله بن محمد بن حنين : مولى بنى أمية، أندلسى ، ويعرف ب «ابن أخى ربيع» (ت323هـ):

يكنى أبا محمد، ، قال ابن يونس : "كتبت عنه بمصر"[9].

28- الحسن بن على بن سوار الحريرىّ(ت 329 هـ)[10]:

يكنى أبا علي ، قال ابن يونس : " قد كتبت عنه، وما علمت عليه إلا خيرا"[11].

29- هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح الأسوانى(ت331 هـ)[12] :

يكنى أبا علىّ ، قال عنه ابن يونس: " وكانت القضاة تقبله ... سمع منه معي ابنى علىّ "[13].

---

(1) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 22.

(2) الحنفي : الجواهر المضيئة ، 102/1

(3) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 16-17 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (ط3الرسالة)، 25/15

(4) الذهبي : تاريخ الإسلام (ط3الرسالة)، 25/15

(5) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 463؛ الربعي : تاريخ مولد العلماء ، 650/2.

(6) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 463.

(7) الذهبي : سير أعلام النبلاء(التدميري) ، 128/24 ؛ ابن قطلوبغا : الثقات ، 3 /375.

(8) ابن قطلوبغا : الثقات ، 3 /375.

(9) ابن يونس : تاريخ الغرباء ، 151.

(10) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 121 ؛ ابن قطلوبغا : الثقات ، 3 /375

(11) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 121.

(12) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 496؛ العنسي: مصباح الأريب ، 4 ،203 .

(13) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 496.

30- يونس بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصّدفيّ المصري الزاهد(ت331 هـ)[1]:
يكنى أبا سهل ، وهو أخ مؤرخنا الجليل ابن يونس وقال عنه : "حدثت عنه ... وكان من أفضل أهل زمانه"[2].

31- عيسى بن محمد بن حبيب الاندلسي (ت 340 هـ):
أبو عبد الله ، رَوَى عَنْهُ: أبو سعيد بن يونس[3].

32- محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي [4] الْأَمَوِي مَوْلَاهُم الأندلسي الْقُرْطُبِيّ يعرف بِابن الفنتوري (ت 380 هـ)[5] :
يكنى أبا عبد الله وأبو بكر، " وَكَانَ حَافِظًا بَصيرًا بأسماء الرِّجَال وأقوالهم من أعْنى النَّاس بِالْعلمِ وأحفظهم للْحَدِيث" [6]، روى عنه بمصر أبو سعيد بن يونس[7].

33- إسحاق بن إبراهيم المصريّ الجلّاب ،ويُعرف بِفُقَيْقِيعَة.(ت398 هـ):
وعنه: أبو سعيد بن يونس.

34- عبد الملك بن يحيى بن بكير ، ذكره ابن منده وأكد أنه أحد شيوخ ابن يونس فقال : " أخبرناه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير "[8].

2- تلاميذ ابن يونس:

كان لابن يونس الكثير من التلاميذ الذين نهلوا منه العلوم والمعارف وأخذوا عنه الحديث النبوي الشريف والعلوم الأخرى، وتتلمذوا على يديه، وسوف نكتفي بذكر أسماء أشهر تلامذته

---

(1) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 515؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء(التدميري) ، 65/25.
(2) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 515.
(3) ابن عساكر : تأريخ دمشق ، 47 /340-342 ؛ ابن منظور الانصاري : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ، (ت 711 هـ) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تح : روحية النحاس، وآخرون ، ط1 ،(دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا ، 1402 هـ - 1984م) ،20 /80 .
(4) الحميدي : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: 488هـ) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، (الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة ، 1966 م) ، 1 /40 .
(5) السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ) ، طبقات الحفاظ ، ط1، (دار الكتب العلمية – بيروت، 1403) ، 400/1 .
(6) السيوطي : تذكرة الحفاظ ، 400/1.
(7) الحميدي : جذوة المقتبس ، 40/1 .
(8) ابن منده : معرفة الصحابة ، 1 /421 .

ممن عثرنا على ترجمه لهم في بطون أمهات كتب التاريخ والتراجم وممن أكد المؤرخين على أنهم تتلمذوا على يد مؤرخنا الجليل ، وهم كما يأتي :-

1- الحسين بن علي بن محمد بن اسحاق ابن محمد بن أحمد بن اسحاق بن عبد الرحمن بن يزيد بن موسى، أبو العباس ابن أبي الحسن الحلبي (ت308 هـ)

كان من بيت العلم والحديث والقضاء بحلب ، وروى عن الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس[1].

2- عاصم بن على بن عاصم القسّام (ت 345 هـ)[2].

يكنى أبا محمد ، قال عنه ابن يونس : " كان يسمع معنا، ومنا" [3].

3- عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي الحافظ [4]، نزيل مصر (ت378هـ)[5].

كنيته أبو الفتح ، أكد ابن الخطيب روايته عن ابن يونس[6].

4- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني(ت 396 هـ)[7] .

يكنى أبا عبد الله ، قال عنه الذهبي : " الإِمَامُ، الحَافِظُ، الجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الإِسْلاَمِ"[8]، وقال عنه ابن كثير: " كان ثبت الْحَدِيثِ وَالْحِفْظِ، رَحَلَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّاسِعَةِ، وَسَمِعَ الكثير وصنف التاريخ، والناسخ والمنسوخ"[9] .

5- علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المنجم المصري(ت399هـ)[10] :

---

(1) ابن العديم : عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت: 660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: د. سهيل زكار ، (دار الفكر ، بلا ت) ، 2677/6-2679 .

(2) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 251، العنسي: مصباح الأريب ، 4 ،96 .

(3)ابن يونس : تاريخ المصريين ، 251.

(4) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ) ، تاريخ بغداد ، تح: الدكتور بشار عواد معروف ، ط1 ، (دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1422هـ – 2002 م) ، 279/2 ؛ الذهبي : العبر ، 152/2 .

(5) الذهبي : العبر ، 152/2 .

(6) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، 279/2.

(7) الذهبي : سير اعلام النبلاء (ط الرسالة) ، 28/17-42 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، 336/11 .

(8) الذهبي : سير اعلام النبلاء (ط الرسالة) ، 28/17.

(9) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 336/11 .

(10) ابن خلكان : وفيات الاعيان ،429/3، الهجراني : قلادة النحر ، 268/3.

يكنى أبا الحسن ، " كان مختصاً بعلم النجوم متصرفاً في سائر العلوم بارعاً في الشعر "[1].

6- عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن إسحاق بن إبراهيم بن النحاس المصري البزاز .(ت416 هـ)[2] .

يكنى أبا محمد ، قال عنه الذهبي: "الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ، مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّة "[3].

منهجية ابن يونس الصدفي في كتابه تأريخ المصريين:

اعتمدت في هذه الدراسة على الكتاب (تأريخ المصريين) الذي جمع نصوصه وحققه وقدم دراسته (الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح):

أولا :- الخطة العامة للكتاب:

يعدُّ (كتاب تأريخ المصريين، لابن يونس) من أهم وأشهر كتب التراجم خلال القرن الرابع الهجري في مصر، وهو واحد من الكتب التاريخية المفقودة التي لم يصل إلينا منها إلا النصوص المتناثرة في كتب التراجم والتاريخ ، فقد سعى المحقق[4]جاهدا الى جمع ماتيسر له من هذه النصوص التي تخص كتاب تاريخ ابن يونس وتوصل الى جمع مادة تاريخية قيمة وكبيرة من النصوص التاريخية وقسمها الى قسمين القسم الاول أسماه (تأريخ المصريين)، خصصه لكل من أطلق عليه لقب (مصري) ، أما القسم الثاني فقد أسماه (تاريخ الغرباء) ، وخصصه للوافدين والداخلين الى مصر ، وهذا بعد جهد جهيد من جمع للنصوص وتوثيقها وتحقيقها ودراستها ، فجزاه الله خير ما يجزي به عباده الصالحين .

أما ما يهمنا في هذا البحث هو كتابه (تاريخ المصريين) فهو كما أسلفنا سابقا من كتب التراجم المهمة سجل فيه ابن يونس ترجمة لكل من كان يحمل لقب "مصري" ، وبالأخص الصحابة الذين دخلوا مصر مع الفتح العربي الاسلامي لها ، وكذلك ترجم لمن أدركوا زمن الرسول محمدﷺ من الصحابة ولم يلتقوا به وقدموا الى مصر مع الفتح ، وترجم لمن ولد في مصر وعاش بها ومن دخلها وهو صغير وسكن بها أو استقر بها الى ان مات ، وبذلك تمتد المدة الزمنية التي يتحدث عنها الكتاب

---

(1) ابن خلكان : وفيات الاعيان ،430/3

(2) الذهبي : سير اعلام النبلاء (ط الرسالة) ، 313/17 ؛ بن تغري بردي : يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: 874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،(دار الكتب، مصر، بلا ت) ، 263/4.

(3) الذهبي : سير اعلام النبلاء (ط الرسالة) ، 313/17.

(**4**) – **الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح ، أبن يونس : تأريخ المصريين ، مقدمة الكتاب .**

(من الفتح العربي الإسلامي لمصر سنة 20هـ الى وفاة المؤرخ سنة 347هـ) ، وقد رتب ابن يونس كتابه على الحروف الهجائية وقسمه الى أبواب رئيسة بدأها بحرف (الهمزة) وبداخلها أبواب فرعية بدأها بذكر من اسمه (أحمد) تيمنا وتبريكا بالحبيب المصطفى محمد ﷺ ، وبعده من اسمه إبراهيم ، وهكذا يستمر بذكر من ترجم لهم في هذا الباب ثم ينتقل الى باب جديد أبتدئه بحرف (الباء) ثم الحرف الذي يليه حتى يصل الى حرف (الياء) ، ثم باب الكنى وتحته أبواب فرعية (باب الالف) و(باب الباء) الى آخره ، ثم باب النساء ، فقد حذى المؤرخ ابن يونس حذو من سبقه من المؤرخين (كابن عبد الحكم ، وابن الربيع) في منهجية كتابة من ترجم لهم من الاعلام وترتيب ذكرهم في كتابه[1] ، وأتضح لنا من خلال اطلاعنا على الكتاب ان مؤرخنا الجليل أكد على في ترجمته على علماء الحديث النبوي الشريف وإهتم بذكر المحدثين بالدرجة الاساس والسبب الرئيس في ذلك يرجع الى اهتمام العلماء المسلمين في تلك الفترة بالثقافة الحديثة وعلوم الحديث النبوي الشريف وشيوع رواية الحديث الشريف بين طلبة العلم باعتباره علم يشترك فيه المحدث ، والفقيه والمؤرخ واللغوي والنحوي والاديب ، الا أنَّ العلماء الاجلاء في السابق كانوا جماعة لكل العلوم والمعارف أي انهم موسوعيين[2] ، كما ترجم لعلماء أخرين من القراء والمفسرين والادباء والشعراء والنحاة ولكن بأعداد قليلة ومحدودة وكذلك بالنسبة للمؤرخين فقد ورد بعض التراجم لبعض المؤرخين وبشكل قليل ، كانت أغلب التراجم التي ذكرها المؤرخ ابن يونس لمن ترجم لهم مختصرة وموجزة وبالرغم من ذلك ، فإنها وافي وكافية ، حيث يذكر اسم ونسب ولقب وكنية وعمل من يترجم له ومكانته العلمية وسكنه و تاريخ وفاته ، وفي بعض الأحيان يذكر اسمه ونسبه وكنيته ووفاته ، وسوف نتطرق لاحقا عن منهجه وأساليب عرضه .

ثانيا: منهجية ابن يونس في كتابه تأريخ المصريين وأساليب عرضه :

اتبع مؤرخنا الجليل على أسلوب التراجم في كتابه (تاريخ المصريين) ، أي أنه نهج منهج من سبقه من المؤرخين في ذكر التراجم ، أذ جعل من يترجم له من الاعلام هو المحور الأساسي لذكر مادته التاريخية ، وكما ذكرنا سابقا بدأها على الحروف الهجائية ، ويمكننا أن نوضح ذلك من خلال ذكرنا لأهم الخطوط العريضة لمنهجه وأساليب عرضه لكتابه المذكور وهي كما يأتي:

1- كان ابن يونس دقيقًا في ذكر الأحداث التاريخية وتحديد بعدها المكاني والزماني فعندما يذكر من يترجم لهم من الأعلام الذين ورد ذكرهم في كتابه يبين مكان الحدث ومكان وقوعه ووفاتهم وتأريخ الوفاة باليوم والشهر ومكان وفياتهم ودفنهم ، فهو يذكر تلك المعلومات بشكل مفصل ودقيق ، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

---

(1) ابن يونس : تاريخ المصريين ، مقدمة المؤلف .

(2) ابن يونس : تاريخ الغرباء (دراسة المؤلف) ، 354.

ففي حديثه عن أحمد بن الحارث بن قتادة الصدفي يقول :" توفي يوم السبت بمصر لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وتسعين ومائتين "[1] وفي ذكره لأحمد بن سعيد بن بشر الهمذاني يقول: " توفي بمصر يوم الإثنين لثلاث خلون من ذي العقدة سنة ثمان وأربعين ومائتين "[2] وقوله عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح "توفي يوم الخميس آخر يوم من شهر شوال سنة ست وتسعين ومائتين ،وصلينا عليه غداة يوم الجمعة أول يوم من ذي العقدة في (مصلى خولان[3])"[4]،وقوله "توفي ب(طهرمس[5]) يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ومائتين"[6] ، وقوله : "قتله حوثر بن سهيل الباهلي بمصر، يوم الثلاثاء لأثنتي عشرة ليلة بقين من محرم سنة ثمان وعشرين ومائة"[7] ، وقوله : "توفي بالفسطاط عندنا في جمادى الآخرة لست خلون منه يوم السبت سنة ثلاثمائة"[8].

2- إهتم ابن يونس في تقويم بعض الشخصيات التي ترجم لها من العلماء والمحدثين والفقهاء والصحابة وغيرهم وأثنى عليهم وأشاد بهم وبمكانتهم العلمية والاجتماعية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : قوله عن أحمد بن الدواغ بن برد المصري " كان حافظا للحديث "[9] ، وقوله عن أحمد بن عبدالله بن علي " كان ثقة طريفا "[10] ، وقوله إن أحمد بن عبد الله بن

---

(1) ابن يونس : تأريخ المصريين ،9 .

(2) ابن يونس : تأريخ المصريين ،13 .

(3) مصلّى خولان: هذه المصلّى نسبة الى طائفة من العرب الذين شهدوا فتح مصر يقال لهم خولان، وهم من قبائل اليمن، واسمه نكل بن عمرو بن مالك بن زيد بن عريب، وفي هذه المصلّى تقام صلاة الأعياد، ويؤمّ الناس ويخطب لهم خطيب جامع عمرو بن العاص. المقريزي : تقي الدين ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (ت: 845هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط1 ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، 1418 هـ) ، 346/4 .

(4) ابن يونس : تأريخ المصريين ،22 .

(5) طهرمس : بالضم ، وسكون الراء ،وضم الميم ، وآخره سين مهملة / قرية بمصر . الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ) ، معجم البلدان ،ط2 (دار صادر- بيروت- 1995) 52/4 ؛ صفي الدين الحنبلي : عبد المؤمن ابن شمائل (ت739 هـ) ،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1 ، (دار الجيل -بيروت -1412هـ)، 899/2.

(6) ابن يونس : تأريخ المصريين ،40 .

(7) ابن يونس : تأريخ المصريين ،176 .

(8) ابن يونس : تأريخ المصريين ،258 .

(9) ابن يونس : تأريخ المصريين ،11 .

(10) ابن يونس : تأريخ المصريين ،13 .

العطار "ما علمت إلا خيرا "[1] وقوله عن أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القريشي" كان فقيها من الصالحين الاثبات "[2]، وقوله عن أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي" كان علما بالنحو حاذقا "[3] ، وفي حديثه عن أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الطحاوي[4] يقول:" كان ثقة ثبتا ، فقيها عاقلا لم يخلف مثله"[5].

3- أورد ابن يونس في كتاباته التاريخية معلومات قيمة ووفيرة عن أعمال ومهن ووظائف من ترجم لهم من الأعلام ليجعل من الرواية أو النص التأريخي أكثر و ضوحًا وأقرب للحقيقة فهو دقيق بذكر أدق التفاصيل، فعلى سبيل المثال لا الحصر:- قوله عن إبراهيم بن الحجاج بن منير الحمصي: "هذا الرجل كان يقلي الحمص ويبيعه ، وكان يعرف ب(بالقلاء) ، وكان يسكن دار الحمص بمصر"[6]، وقوله عن إبراهيم بن طليق بن السمح اللخمي :" كان نفاطا يرمي بالنار"[7] وفي ذكره لأبي كثير القرشي قال: "وكان عمر بن عبد العزيز قد جعل إليه القصص بالإسكندرية "[8] ، وقوله عن الحسن بن موسى بن عيسى : " كان يورق[9] "[10] ، وفي حديثه عن دراج بن سمعان القرشي قال : "كان يقص بمصر "[11] ، وقوله عن شرف بن مرزوق: " كان دباغا "[12] وفي ترجمته لطليق بن

---

(1) ابن يونس : تأريخ المصريين ،15 .

(2) ابن يونس : تأريخ المصريين ،15 .

(3) ابن يونس : تأريخ المصريين ،18 .

(4) الطحاوي : نسبة الى طحا، وهي قرية بأسفل أرض مصر من الصعيد ، وهي أسفل من مدينة الأشمونى وهي مدينة مشهورة يعمل بها وفي طرزها ستور صوف وأكسية صوف منسوب إليها ، ويسمى من يقطنها الطحاوي نسبتا الى هذه القرية ، السمعاني : الانساب ، 53/9 ، الإدريسي : محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف (ت: 560هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1، (عالم الكتب، بيروت، 1409 هـ) ، 125/1 .

(5) ابن يونس : تأريخ المصريين ،19 ، وينظر ، 22، 26-27 ، 30، 31، 45، 111، 140.

(6) ابن يونس : تأريخ المصريين ،26 .

(7) ابن يونس : تأريخ المصريين ،28 .

(8) ابن يونس : تأريخ المصريين ،97 .

(9) يورق : من الوراق وهي حرفة معروفة من الوراقة ، ورجل وراق هو الذي يورق ويكتب اي العمل من كان ينسخ ويكتب المصاحف والكتب ويبيعها يسمى بهذا الاسم ، ابن المنظور : لسان الميزان (مادة وراق) 8415/،6 ، المعجم الوسيط ، 1026/2

(10) ابن يونس : تأريخ المصريين ،126 .

(11) ابن يونس : تأريخ المصريين ،161 ،490 .

(12) ابن يونس : تأريخ المصريين ،233 .

السمح بن شرحبيل قال: " وكان نفاطا من أهل مصر في البحر ،يرمي بالنار "[1] ، وقوله عن عقبة بن مسلم التجيبي: " إمام المسجد الجامع العتيق بمصر ...وكان قد ولي القصص "[2].

4- المضامين الجغرافية:

دائما ما يقرن ابن يونس الأحداث التأريخية بالمواقع الجغرافية والأماكن والبلدان ليعطي للحدث التاريخي بعده المكاني، فعندما يذكر من يترجم لهم من الاعلام يذكر البلدان والمدن التي نشأوا فيها والتي رحلوا أليها ، ليزيد النص التأريخي وضوحا وقبولا لدى القارئ ، فعلى سبيل المثال لا الحصر: قوله : "طحطوط[3] قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات "[4] ، وقوله: " كان ينزل البرنيل وهي كورة الشرقية بمصر "[5] ، وفي معرض حديثه عن بلا ل بن الحارث المزني قال: "وسكن بموضع يعرف (الأشعر)[6] وراء المدينة "[7].

5- المضامين العسكرية:

أ:- كثيرا ما كان يذكر ابن يونس الأحداث العسكرية والغزوات والحملات العسكرية التي خاضها أو شارك بها من ترجم لهم في تأريخه فقد كان مؤرخنا الجليل في غاية الدقة والتمحيص في ذكر تلك الأحداث ومكان وزمان وقوعها ، فعلى سبيل المثال لا الحصر: يقول: عن إبراهيم بن نشيط بن يوسف الوعلانىّ : " غزا القسطنطينية في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين مع مسلمة بن عبد الملك "[8] ، وقوله

---

(1) ابن يونس : تأريخ المصريين ،246-247 .

(2) ابن يونس : تأريخ المصريين ،349 ، وينظر :- 398، 156 ، 463.

(3) طحطوط : يقال طحطوط الحجارة ، قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ، صفي الدين الحنبلي : مراصد الأطلاع ،880/2.

(4) ابن يونس : تأريخ المصريين ،21 .

(5) ابن يونس : تأريخ المصريين ،73 .

(6) الأشعر : يسمى الأشعر يمان وراء المدينة ، وهو أحد جبلى جهينة؛ سمّى بذلك لكثرة شجره ،ينزله قوم من مزينة .البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، (ت: 487هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، (عالم الكتب، بيروت ، 1403هـ) ، 154/1 ؛ زين الدين الهمذاني : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، (ت: 584هـ) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تح ، حمد بن محمد الجاسر ، (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، 1415 هـ) ، 50 .

(7) ابن يونس : تأريخ المصريين ،74 ، ينظر :44 ،160، 168، 177، 259، 288، 360، 479، 520،

(8) ابن يونس : تأريخ المصريين ،30 .

عن أجمد بن عجيّان الهمداني (صحابي) ، " شهد فتح مصر فى أيام عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) "[1] ، وقوله عن بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرّة المزني: "وكان أحد من يحمل ألوية مزينة يوم الفتح ، ثم قدم مصر، وشهد غزو إفريقيّة سنة سبع وعشرين، مع عبد الله بن أبى سرح"[2] ، وقوله عن تميم بن فرع المهري: " حضر فتح الإسكندرية الثاني"[3] ، وقوله عن جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر الأنصاري صحابي : "شهد فتح مصر، وغزا إفريقيّة مع معاوية بن حديج سنة خمسين، وكان ولده بإفريقية، وشهد صفين مع على بن أبى طالب (رضى الله عنه)"[4] .

ب– أورد الكثير من المصطلحات العسكرية متمثلة بأسماء المعارك والحروب والوقائع والغزوات والأيام العسكرية المقرونة بالأحداث التأريخية التي أوردها في كتابه عند ترجمته لمن ورد ذكره من الاعلام ، فعلى سبيل المثال: قوله : "جنديا من أهل طبرستان"[5]، وقوله :"الصائفة "[6]

وقوله: "حرب الفجار[7]"[8]، وقوله: "جند مصر"[9]، وقوله: "أستشهد بأرض الروم"[10]، وقوله: "ذات الصواري[11]"[12]،

---

(1) ابن يونس : تأريخ المصريين ،34 .

(2) ابن يونس : تأريخ المصريين ،74 .

(3) ابن يونس : تأريخ المصريين ،76 .

(4) ابن يونس : تأريخ المصريين ،84 ،ينظر ، 80 ، 87 ، 144، 148، 147، 174.

(5) ابن يونس : تأريخ المصريين ،13 .

(6) ابن يونس : تأريخ المصريين ،132 .

(7) حرب الفجار : وهي الحرب التي حدثت بين قيس وكنانة قبل الاسلام بعد عام الفيل بعشرين سنة فَلم يكن فِي الْعَرَب يَوْم أعظم وَلَا أذهب ذكرا فِي النَّاس مِنْهُ بَين قُرَيْش وَمن حالفها من كنَانَة وَبَين قيس بن عيلان فَالْتَقوا فِيهَا بعكاظ وَإِنَّمَا سمي يَوْم الْفجار بِمَا اسْتحلَّ هَذَانِ الْحَيَّانِ كنَانَة وَقيس فِيهِ من الْمَحَارِم ، أبو جعفر البغدادي : محمد إبن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت: 245هـ) ، المنمق في أخبار قريش ، تح: خورشيد أحمد فاروق ، ط1 (عالم الكتب، بيروت ن 1985) ، 174/1؛ المكي: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت : 272هـ) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تح : د. عبد الملك عبد الله دهيش ، ط2 (دار خضر ، بيروت ، 1414) ،185/5

(8) ابن يونس : تأريخ المصريين ،93 .

(9) ابن يونس : تأريخ المصريين ،121 ، 132 .

(10) ابن يونس : تأريخ المصريين ،280 .

(11) ذات الصواري : وهي المعركة البحرية التي حدثت في (34 هـ) في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، حيث غزا ابن هرقل الروم في البحر في نحو ألف مركب حربية وغيرها فيها الخيل والخزائن والعدد يريد الإسكندرية من بلاد مصر وكان عامل مصر والإسكندرية لعثمان عبد الله بن سعد بن أبى سرح

وقوله: "عام اليرموك[1]"[2]، وقوله: " شهد حنينا والطائف"[3]، وقوله: " أيام الردة[4]" وقوله: "يوم اليمامة[5]"[6]وقوله: "الجيش"[7]،وقوله: "يوم دمقلة[8]"[9]، وقوله:"وقعة(مرج راهط)[10]"[11] ، وقوله: "يوم

فالتقوا في البحر فكانت على قسطنطين فعطبت مراكبه وهلك أكثر رجاله ونجا في مركب فوقع في جزيرة سقلية من بلاد افريقية فقتله جرجيق ملكها تشاؤما به لإهلاكه النصرانية وسميت هذه الغزاة ذات الصواري لكثرة المراكب وصواريها. المسعودي : أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: 346هـ) ، التنبيه والإشراف ، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي (دار الصاوي – القاهرة ، بلا ،ت) ،135/1.

(12) ابن يونس : تأريخ المصريين ،361 .

(1) عام اليرموك : وهي المعركة التي وقعت بين العرب المسلمين والروم البيزنطينيين سنة (15 هـ)، والخليفة يومئذ عمر بن الخطاب وهي من أرض الأردن وانتصر بها المسلمون ، الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت: 277هـ)، المعرفة والتاريخ ، تح: أكرم ضياء العمري ، ط2 (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981م) ، 299/3 .

(2) ابن يونس: تأريخ المصريين ،361 .

(3) ابن يونس: تأريخ المصريين ،404 .

(4) ابن يونس: تأريخ المصريين ،404 .

(5) يوم اليمامة: وهو اليوم الذي هزم به المسلمين بقيادة خالد بن الوليد ، بني حنيفة وقتلوا مسيلمة الكذاب بأمر من الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد أن رجعت العرب الى الإسلام بعد الردة وذلك سنة (12 هـ) ، وقتل من المسلمين يوم اليمامة أكثر من ألف، وقتل من المشركين نحو عشرين ألفا، وكانت حرب اليمامة سنة إحدى عشرة في قول جماعة منهم أبو معشر. فأما ابن إِسْحَاق فإنه قال: فتح اليمامة واليمن والبحرين، وبعث الجنود إلى الشام في سنة اثنتي عشرة ،ابن مندة : المستخرج ، 396/2 ؛ الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ) ، المنتظم في تأرخ الأمم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م) ، 84/4 .

(6) ابن يونس: تأريخ المصريين ،410 .

(7) ابن يونس: تأريخ المصريين ،424 .

(8) يوم دمقلة: وهي أحد غزوات المسلمين على بلاد النوبة بقيادة عبد الله بن سعد بن ابي سرح سنة (31 هـ) في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه .ابن مندة : المستخرج ، 533/2

(9) ابن يونس : تأريخ المصريين ،478 .

(10) واقعة مرج راهط : وهي الواقعة التي حدثت بين مروان ابن الحكم والضحاك بن قيس الفهري بموضع يسمى مرج راهط معروف بالشام، على أميال من دمشق ، وكان بسبب دعوة الضحاك لابن لعبد الله ابن الزبير واستمرت عشرين ليلة واقتتلوا قتالا شديدا فقتل الضحاك وأصحابه ، الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: 310هـ) ،تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ ،ط2، (دار التراث ،بيروت–1387هـ) ، 534/5 ؛ ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، (ت: 630هـ) ، الكامل في التاريخ ، تح، عمر عبد السلام تدمري ط1 (دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، 1417هـ / 1997م) ، 241/3

بدر "[1].

6- المضامين الإدارية:

أ - كما تناولت كتابات ابن يونس التاريخية الكثير من المناصب والنظم والمؤسسات الإدارية حيث أورد معلومات قيمة ووفيره عن المراتب والمناصب الإدارية التي شغلها من أرخ لهم من الرجال ، فعلى سبيل المثال لا الحصر: ففي حديثه عن إبراهيم بن يزيد بن مرّة بن شرحبيل المصري : " ولى قضاء مصر"[2] ، وقوله عن إسماعيل بن نصير مولى: " كان كاتبا فى الديوان زمن هشام"[3]، وقوله عن أيوب بن شرحبيل بن أكسوم بن أبرهة الأصبحىّ: "وأيوب هذا أحد أمراء مصر. وليها لعمر بن عبد العزيز "[4].

وقوله عن توبة بن نمر بن حرمل بن يغلب الحضرمى : " كانت ولايته القضاء من لدن «الوليد بن رفاعة» ، فولّاه القضاء فى مستهل صفر سنة خمس عشرة ومائة "[5] ، وقوله عن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة:" وكان واليا لعمرو بن العاص (رضى الله عنه) على المكس[6] "[7] ، وقوله: " كانت لرويفع[8] بالمغرب وإفريقية

---

(11) ابن يونس: تأريخ المصريين ،481 .

(1) ابن يونس: تأريخ المصريين ،52 .

(2) ابن يونس : تأريخ المصريين ،31 .

(3) ابن يونس : تأريخ المصريين ،44 .

(4) ابن يونس : تأريخ المصريين ،54 .

(5) ابن يونس : تأريخ المصريين ،77 .

(6) المكس : وهي مدينة في مصر تسمى سابقا ب (المقس) وكان في القديم يقيم بها العامل على المكس فقلب أسمها وسميت المقس : وهو بين يدي القاهرة على النيل كان فيها حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط أفتتحت في عهد عمرو بن العاص سنة (20هـ)،الحموي : معجم البلدان ،175/5، الحنبلي: مراصد الأطلاع ، 1299/3

(7) ابن يونس : تأريخ المصريين ،172 .

(8) رويفع بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارث بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي البلوي الأنصاري ، له صحبة ، سكن مصر وأختط بها دارا ، وأمره معاوية بن أبي سفيان على إطرابلس سنة (46هـ) ، فغزا من إطرابلس أفريقية سنة (47هـ) ، توفي سنة(56هـ) وهو أميرا على برقة ودفن فيها رحمه الله ، ابن سعد : أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ، 230 هـ) ، الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر

ولايات"[1].

ب- ذكر ابن يونس الكثير من المصطلحات والنظم الإدارية جاءت مقرونة بذكر أعمال ووظائف من ترجم لهم ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : " ديوان الجند "[2] ، " القضاء "[3] ، " عامل "[4] ، " خلافة "[5] ، " أمير "[6] ، " الوزير "[7] ، " كاتب "[8] ، " الإمارة "[9] ، " الشرطة "[10]، " الولاية "[11] ، " الحسبة [12]" ، " الحجابة "[13] ، " صاحب الحرس "[14] ، " قاضي الجند "[15] ، " أمير المؤمنين "[16]

ج- كما جاءت كتاباته التأريخية بمعلومات إدارية وافية تخص عزل وتعين الولاة والقضاة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : قوله عن إبراهيم بن محمد البجلىّ المصرى : " كان إبراهيم من أصحاب جابر بن الأشعث، فقرّره فى القضاء، فمكث أشهرا، ثم عزل "[17] ، وقوله عن حفص بن الوليد بن سيف بن

عطا ،ط1 ، (دار الكتب العلمية – بيروت ، 1990م) ، 262/4 ، البخاري : محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، (ت: 256ه) ، التأريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ،(دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، بلا ،ت)، 338/3 ، ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: 351ه) ، معجم الصحابة ، تح : صلاح بن سالم المصراتي ،ط1، (مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، 1418) ،216/11

(1) ابن يونس : تأريخ المصريين ،181 ، ينظر :- 54، 77، 100-101، 101، 110، 112، 119، 154، 164.

(2) ابن يونس : تأريخ المصريين ،478 .

(3) ابن يونس : تأريخ المصريين ،26 ، 30 ، 31 ، 48 ، 69 ، 77 ، 83 ، 112 ، 154 ، 170 ، 205 ، 219 ، 282 ، 291 ، 300، 304 ، 605 ، 639 .

(4) ابن يونس : تأريخ المصريين ،54 ، 91 ، 132 ، 216 .

(5) ابن يونس : تأريخ المصريين ،45 ، 72 ، 80 ، 112 ، 119 ، 132 ، 133 ، 164 ، 212 ، 218 .

(6) ابن يونس : تأريخ المصريين ،48، 95،101، 110 ،115 ، 119 ، 182 ، 184 ، 223، 226، 302.

(7) ابن يونس : تأريخ المصريين ،63 ، 120 .

(8) ابن يونس : تأريخ المصريين ،131 ، 142 ، 161 ، 208 ، 324 .

(9) ابن يونس : تأريخ المصريين ،215 .

(10) ابن يونس : تأريخ المصريين ،164 ، 249 ، 313 ، 314 ، 367 ، 525 ، 527 .

(11) ابن يونس : تأريخ المصريين ،278 ، 294 .

(12) ابن يونس : تأريخ المصريين ،121 .

(13) ابن يونس : تأريخ المصريين ،112 .

(14) ابن يونس : تأريخ المصريين ،94 .

(15) ابن يونس : تأريخ المصريين ،89 .

(16) ابن يونس : تأريخ المصريين ،64 ، 346 .

(17) ابن يونس : تأريخ المصريين ،30 .

عبد الله الحضرميّ : "وكان هشام بن عبد الملك قد شرّفه، ونوّه بذكره، وولّاه مصر بعد «الحرّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم» نحوا من شهر، ثم عزله"[1]، وقوله: " كان تليد مولى عبد العزيز على برقة، فعزله، وولّى فهد بن كثير المعافرى"[2] ، وفي قوله عن عبد الله بن عمرو بن العاص :" كان قد ولى مصر بعد أبيه نحو سنتين، ثم عزله معاوية عنها"[3] ، وفي حديثه عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت الفهميّ: " ولي مصر سنة ثمانى عشرة ومائة، وعزل سنة تسع عشرة ومائة "[4] وفي ذكره لغوث بن سليمان بن زياد بن ربيعة الحضرمى، يقول: " كانت ولاية غوث الثانية بعد صرف «إسماعيل بن اليسع الكوفى» فى خلافة المهدى فى سنة ست وستين. وكانت مدة عزله ثلاثا وعشرين سنة (صرف سنة أربع وأربعين، وأعيد سنة سبع وستين)"[5] ، وقوله عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى: " وولى على مصر لعلىّ بن أبى طالب فى سنة ست وثلاثين، وعزله عنها سنة سبع وثلاثين"[6] ، وقوله عن يحيى بن ميمون بن ربيعة بن إياس الحضرمى: " ولى القضاء بمصر سنة اثنتين ومائة، وعزل سنة أربع عشرة ومائة"[7].

7- المضامين الدينية:

1- أورد ابن يونس الكثير من الآيات القرآنية الكريمة مستشهدا بها في توثيق وتعزيز رواياته التأريخية لتكون أكثر مصداقية ودقة وتوثيقا في نقل الحدث الذي يذكره ، فكانت أغلب الآيات الكريمات مقرونة بذكر الأحداث التأريخية والنصوص الواردة في كتابه ، فعلى سبيل المثال لا الحصر: قوله : " إنَّ الله (عز وجل) يقول فى كتابه العزيز: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ "[8] ، وذكر قوله تعالى : " وَالَّذِينَ هاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا " [9] ، وذكر قوله تعالى : " أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ* ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ* ما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يُمَتَّعُونَ "[10] ، وذكر قوله تعالى : " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ

---

(1) ابن يونس : تأريخ المصريين ،132 .
(2) ابن يونس : تأريخ المصريين ،191 .
(3) ابن يونس : تأريخ المصريين ،277 .
(4) ابن يونس : تأريخ المصريين ،301 .
(5) ابن يونس : تأريخ المصريين ،391-393 .
(6) ابن يونس : تأريخ المصريين ،403 .
(7) ابن يونس : تأريخ المصريين ،508 .
(8) سورة الأنفال : الآية ، 15 ، ابن يونس ؛ تأريخ المصريين ، 156 .
(9) سورة الحج : الآية ، 58 ، ابن يونس ؛ تأريخ المصريين ، 172 .
(10) سورة الشعراء : الآيات ، 205 ، 206 ، 207 ؛ ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 251 .

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا "[1] ، وذكر قوله تعالى : " اجْعَلْنِي عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ "[2] ، وقوله تعالى : " وقال (تعالى) : وَكَذلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْها حَيْثُ يَشاءُ"[3] ، و في حديثه عن أبو رهم الساعي أحد التابعين ، ذكر قوله تعالى : " قال أبو رهم في قوله (تعالى): أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهذِهِ الْأَنْهارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي "[4]، وقوله:" وقال أبو رهم- أيضا- في قول الله (سبحانه): فَأَخْرَجْناهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ* وَكُنُوزٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ "[5].

2- كما أورد ابن يونس الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة والآثار التي وردت عن النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم في كتاباته التاريخية وخلال ترجمته لأعلام من المحدثين والفقهاء وكان دقيقا وحريصا كل الحرص على توثيق الحديث الشريف وذكر سلسلة رواته وأسناده ، وفي الغالب يوثق الأحاديث الحسنة ويضعف الأحاديث المعلولة أو الضعيفة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : في حديثه عن إسماعيل بن قيس بن عبد الله بن غنىّ الرّعينىّ ، قال : " روى أن عبد الله ابن مسعود (رضى الله عنه) كان يقول: لا تقوم الساعة حتى يسود كلّ قبيلة منافقوها"[6] وذكر حديث آخر في حديثه عن: " اسماعيل بن يحيى المعافرى المصرى: روى عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه حديث: «من حمى مؤمنا من منافق، بعث الله ملكا، يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم. ومن رمى مسلما بشىء يريد شينه به، حبسه الله على جسر جهنم، حتى يخرج مما قال»"[7] ، وقوله عن بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامىّ : " فيما علمت. حدث عبد الله بن لهيعة، عن بكر بن سوادة الجذامى، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان على رأس مائتين، فلا تأمر بمعروف، ولا تنه عن منكر، وعليك بخاصة نفسك» "[8] ، وقوله عن جنادة بن أبى أميّة الأزدىّ: " قال جنادة: فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقلت: يا رسول الله، إن ناسا يقولون: إن الهجرة

---

(1) سورة النساء : الآية ، 59 ؛ ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 265 .

(2) سورة يوسف : الآية ، 55 ؛ ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 518 .

(3) سورة يوسف : الآية ، 21 ؛ ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 518 .

(4) سورة الزخرف : الآية ، 51 ؛ ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 519-520 .

(5) سورة الشعراء : الآيتين ، 57 ، 58 ؛ ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 520 .

(6) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 43 .

(7) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 44 .

(8) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 70-72 .

قد انقطعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد"[1] ، وقوله : " روى أبو النجم أنه سمع أبا ذرّ الغفاريّ (رضى الله عنه) يقول: إنه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون بمصر رجل من بنى أمية، يغلب على سلطانه، فيفرّ إلى الروم، فيأتى بهم الإسكندرية، فيقاتل أهل الإسلام بها، فذاك أول الملاحم. والحديث معلول "[2] .

ج- كان ابن يونس يصلي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويترضى على الصحابة والخلفاء والتابعين عندما يذكرهم في كتابه ، فعلى سبيل المثال : قوله : " عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)"[3] ، وقوله: " عن سهل بن سعد (رضى الله عنه) قال: «كان رجل يسمى أسود، فسمّاه النبي صلى الله عليه وسلم أبيض» "[4]، وقوله : " وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلّى القبلتين فى بيت عمارة"[5] ، وقوله : " أجمد بن عجيّان الهمدانىّ: صحابى فرد من بنى همدان ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلّم، وشهد فتح مصر فى أيام عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)"[6] ، وقوله عن أسعد بن عطيّة بن عبيد بن بجالة القضاعىّ : "صحابى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بيعة الرضوان تحت الشجرة، وشهد فتح مصر "[7] .

د – كما أورد ابن يونس الكثير من المصطلحات الدينية خلال ترجمته لمن ذكرهم في تاريخه ، كأسماء المساجد والأماكن المقدسة ، وبعض أسماء زوجات النبي ﷺ، وأسماء الكتب السماوية المقدسة ، وبعض المصطلحات الدينية الأخرى التي تدل على الجانب الديني ، فعلا سبيل المثال لا الحصر: قوله : " أبيض: صحابى له ذكر فيمن نزل مصر"[8] وقوله: " عبد الله بن الحارث بن جزء الزّبيدى الصحابى "[9] ، وقوله: " أبىّ بن عمارة الأنصارى: ... له صحبة ورواية"[10] ، وقوله: " الأئمة

---

(1) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 94-95 .
(2) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 117 ، ينظر :- 133، 159، 174، 182، 215، 246.
(3) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 23 ، 146 ، 175 .
(4) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 32 .
(5) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 33 .
(6) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 34 .
(7) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 41 ، ينظر :- 43، 53، 55، 57، 60، 62، 68، 78، 113، 137، 246.
(8) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 31 .
(9) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 31 .
(10) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 33 .

والخلفاء"[1] ، وقوله : " مولى أم حبيبة "[2] ، وقوله : " مفتيا ، فقيها "[3] ، وقوله : " كان مؤذنا فى المسجد الجامع العتيق بمصر"[4] ، وقوله : " كان يقرأ التوراة والإنجيل"[5] ، وقوله : " وأم سلمة، وصفية «زوجى النبي صلى الله عليه وسلّم»"[6] ، وقوله : " إمام مسجد الفسطاط بمصر"[7] ، وقوله: " وهو أحد العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية"[8] ، وقوله: " عريف المؤذنين بمصر "[9] ، وقوله: " يوم القيامة "[10].

هـ – جاءت كتابات ابن يونس التاريخية بذكر بعض الوفادات التي قدمت للقاء الرسول الكريم محمد ﷺ حيث ذكر ابن يونس أسماء الوافدين ، و ذكر البعثات التي بعثها النبي محمد ﷺ الى الملوك والأمم ، فعلى سبيل المثال : قوله : " بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرّة المزنىّ : وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد مزينة سنة خمس من الهجرة"[11] ، وقوله :" ديلم بن هوشع بن سعد بن ذي جناب بن مسعود... الرّعينىّ: كان أول وافد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن، بعثه معاذ بن جبل"[12]، وقوله : "عبد رضا الخولانى : يكنى أبا مكنف وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد خولان ، وكتب له كتابا إلى معاذ"[13] ، وقوله : " إن جبرا كان قبطيا ممن بعث به المقوقس إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع مارية"[14] ، وقوله : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى البحرين"[15]، وقوله : "علقمة بن يزيد بن عمرو بن سلمة بن منبّه

---

(1) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 35 .
(2) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 38 .
(3) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 38 ، 70 .
(4) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 40 .
(5) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 51 .
(6) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 41 .
(7) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 72 .
(8) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 89 .
(9) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 91 .
(10) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 129 ، ينظر: 34، 43، 62، 91، 141، 331، 398.
(11) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 74 .
(12) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 162–163 .
(13) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 317 .
(14) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 331 .
(15) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 353 .

بن ذهل بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد المرادى...: وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجع إلى اليمن، ثم قدم المدينة وشهد فتح مصر "[1].

8- المضامين الاقتصادية:

أ – أورد ابن يونس الكثير من المضامين الإقتصادية وأغلبها مقرونة بالأحداث والوقائع التأريخية التي ذكرها من خلال ترجمته لمن ذكرهم في كتابه ، فعلى سبيل المثال: قوله: " صاحب الخراج بمصر "[2] ، وقوله: " فاشتراه عمر منه باثنى عشر ألف مثقال "[3] ، وقوله: " كان بنو أمية يشترون للمسجد عبيدا "[4] ، وقوله : " قال: كتب عمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه) إلى عامله على مصر: أن خذ من المسلمين من كلّ أربعين دينارا، ومن أهل الكتاب من كلّ عشرين دينارا، إذا قبلوها في كل عام "[5] .

ب – تناولت كتابات ابن يونس التاريخية بعض المصطلحات الاقتصادية أوردها خلال حديثه لمن ترجم لهم من الأعلام ، فعلى سبيل المثال : قوله : " الخراج "[6] ، وقوله : " مثقال[7] "[8] ، وقوله : " أربعين دينارا "[9]، وقوله : " سوق "[10] ، وقوله : " دنانير "[11] ، وقوله : " صيرفي الناحية "[12] ،

---

(1) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 354 ، ينظر :- 405، 410، 427 ، 438، 447، 492، 494، 496، 497، 499.

(2) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 25.

(3) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 46.

(4) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 47 .

(5) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 54 ، ينظر : 122، 123، 139، 212، 273-274، 300، 424، 428.

(6) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 25 .

(7) مثقال : هو وحدة وزن تساوي درهمًا وثلاثة أسباع الدرهم عند البغداديين ، أما بشكل عام فهو مفرده مِثْقال وجمعه مثاقيل: اسم آلة من ثَقُلَ: أداة تستخدم في الوزن وتحديد المعيار خاصة في الذهب والفضة والأحجار الكريمة ، و مِثْقال الشيء: مقداره ووزنُه، مثاله في الوزن " {إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ}: زنة ذرّة" ، الفيومي: أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس (ت: نحو 770هـ) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (المكتبة العلمية – بيروت ، بلا ، ت) ، 230/1 ؛ ينظر ، عمر : د أحمد مختار عبد الحميد ، (ت: 1424هـ) ، وآخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1 ، (عالم الكتب ، 2008 م) ، 322/1.

(8) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 46 .

(9) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 54 .

(10) ابن يونس ، تأريخ المصريين ،121، 123 ، 222 .

(11) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 123 .

(12) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 125 .

وقوله : " الفيء "[1] ، وقوله : " بيت المال "[2]، وقوله : " الزكاة "[3]، وقوله : " درهمين "[4] ، وقوله : " تجارة البز "[5] ، وقوله : " تاجرا موسرا"[6] ، وقوله : " بأربعة أفلس الرطل[7] "[8] .

9- استشهد في كتاباته ببعض الأبيات الشعرية فعلى سبيل المثال لا الحصر: في حديثه عن قتل بسر بن أبى أرطاة لأبناء عائشة بنت عبد الله زوج والي اليمن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، استشهد بقولها وهي تنشد لابنائها بعد مقتلهم:

ها من أحسّ بنيّىّ اللّذين هما كالدّرّتين تخلّى عنهما الصّدف

ها من أحسّ بنيّىّ اللّذين هما سـمعى وقلـبى فقلـبى- اليـوم-

ها من أحسّ بنيّىّ اللّذين هما مخّ العظام، فمخّى- اليوم- مزدهف

حدّثت بسرا، وما صدّقت ما زعموا من قولهم ومن الإفك الذي وصفوا

أنحى على ودجى ابنىّ مرهفة مشحوذة، وكذاك الإثم يقترف

من ذا لوالهة حرّى مفجّعة على صبيّين ضلّا إذ غدا السّلف[9]

واستشهد بقول رجل من كناني عن مقتل الغلامين وهو يقول:

الليث من يمنع حافات الدار ولا يزال مصلتا دون الجار

إلا فتى أورع غير غدّار[10].

10- أبدى ابن يونس آراءه في بعض الشخصيات التي وردت في كتاباته التاريخية ونقدهم وبالأخص المحدثين ورواة الحديث النبوي الشريف ، فعلى سبيل المثال لا الحصر: قوله : "أحمد بن صالح

---

(1) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 273-274 .

(2) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 300 .

(3) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 148 .

(4) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 124 .

(5) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 410 .

(6) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 507 .

(7) الرطل :مِعْيَارٌ يُوزَنُ بِهِ وَهُوَ بِالْبَغْدَادِيِّ اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَالْأُوقِيَّةُ إسْتَارٌ وَثُلُثَا إسْتَارٍ وَالْإِسْتَارُ أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ وَنِصْفُ مِثْقَالٍ،والرطل يساوي تسعون مثقال ، الفيومي : المصباح المنير ، 230/1

(8) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 521 ، ينظر : 54، 123، 125، 300، 424.

(9) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 64-65 .

(10) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 66 ، ينظر :- 133، 405، 469.

كذاب يتفلسف... ولم يكن له آفة غير الكبر"[1] ، وقوله: " أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشى ... ضعيف ،لا تقوم بحديثه حجة"[2] ، وفي حديثه عن أحمد بن عبد الملك بن سلّام قال : " كان مقبولا عند ابن أبى الليث القاضى"[3] ، وقوله : " أحمد بن عيسى بن زيد اللّخمىّ ... وكان مضطرب الحديث جدا"[4] ، وقوله : " جعفر بن أحمد بن على بن بيان ... الغافقى ... كان رافضيا، يضع الحديث"[5].

11- جاءت كتابات ابن يونس التأريخية بذكر بعض القصص الدينية والإشارات الاجتماعية وذكر مكانة ومنزلة من ترجم لهم إجتماعيا حيث أراد أن يعطي الرواية التاريخية واقعية أكثر وقبولا وتشويقا للقارىء ، فعلى سبيل المثال : قوله : " ... حضرت أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأتته امرأة برقعة، فزعمت أنها مسألة بعثت بها إليه، فنظر فيها، فإذا فيها مكتوب: «رحم الله من دعا لغريب، وجمع بين عاشق وحبيب» . قال: فطواها، ثم ردها إليها، وقال لها: ليس هذا المكان الذي بعثت إليه يا امرأة، غلطت"[6] ، وأورد قصة جاء بها عن قصة مقتل ابناء عبيد الله ابن العباس ، فقال : " وكان عبيد الله بن العباس قد جعل ابنيه هذين «عبد الرحمن، وقثم» عند رجل من بنى كنانة، وكانا صغيرين. فلما انتهى «أى: بسر» إلى بنى كنانة، بعث إليهما؛ ليقتلهما. فلما رأى ذلك الكنانيّ، دخل بيته، وأخذ السيف، ثم خرج يشد عليهم بسيفه حاسرا

فقال له بسر: ثكلتك أمك. والله، ما أردنا قتلك، فلم عرّضت نفسك للقتل؟! فقال: أقتل دون جارى، فعسى أعذر عند الله، وعند الناس. فضرب بسيفه حتى قتل، وقدّم بسر الغلامين، فذبحهما ذبحا"[7] ،وقوله : " عقبة بن عامر بن عبس بن ... بن قيس بن جهينة الجهنىّ ... وكان يخضب بالسّواد (رحمه الله)"[8].

---

(1) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 13 .

(2) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 15 .

(3) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 16 .

(4) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 19 .

(5) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 90 ، ينظر :- 109، 122، 130، 131، 150، 167، 267، 279، 281، 295، 326، 360، 433.

(6) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 22 .

(7) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 67 ، ينظر :- 123، 167، 195، 291، 412، 521، 349، 29، 398.

(8) ابن يونس ، تأريخ المصريين ، 347 .

منهج ابن يونس في الموارد التي اعتمدها في كتابه (تأريخ المصريين):

أولا : أنواع الموارد التي اعتمدها ابن يونس في كتابه (تاريخ المصريين):

1- المشافهة:

اعتمد ابن يونس على هذا النوع من الموارد وبشكل واسع في كتابه (تاريخ المصريين)، حيث إنَّه أورد معلومات تاريخية كثيرة وقيمة مشافهتا وبشكل مباشر ممن أخذ عنهم من أساتذته وشيوخه الذين عاصرهم ، وقد استخدم عبارات متنوعة لتدل على تلقيه هذه الملومات بشكل مباشر فعلى سبيل المثال منها : قوله : " قال لي على بن الحسن بن خلف بن قديد..."[1] ، وقوله : " حدثني أحمد بن داود بن ابي صالح الحراني ..."[2] ، وقوله : " وقال لي أبو صالح «أحمد بن عبد الرحمن»"[3]، وقوله: " حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث "[4] وقوله : " حدثنى بذلك أحمد بن على بن رازح بن رحب فى إسناد له عن آبائه"[5] ، وقوله : " وقال لي أبو جعفر الطحاوى: إنه من خولان..."[6] ، وقوله : " حدثني أحمد بن محمد بن سلامة، قال:..."[7] ، وقوله: " حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول:..."[8] وقوله : " ولقد حدثنى جبلة بن محمد بن كريز الصدفي، عن أمه ..."[9] ، وقوله : " أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ... "[10] ، قوله : " حدثنى سلامة بن عمر"[11] وقوله: " حدثنا بهذا الخبر علىّ بن الحسن بن قديد"[12] ، وقوله : " أخبرنا على بن الحسن بن قديد"[13] ، وقوله : " سمع منه معي ابني علي " [14]، وقوله : " سمعت منه "[15].

---

(1) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 18 .
(2) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 219 .
(3) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 528 .
(4) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 419 .
(5) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 420 .
(6) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 525 .
(7) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 56 ، 282.
(8) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 236، 289 .
(9) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 104 .
(10) ابن يونس : تاريخ المصريين ،521 .
(11) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 367، 375 .
(12) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 300، 302 .
(13) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 482 .
(14) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 496 .
(15) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 397، 456، 460 .

2- المؤلفات :

أمَّا بالنسبة للكتب والمؤلفات فقد اعتمد مؤرخنا الجليل على العديد من الكتب والمؤلفات لمن سبقه من المؤرخين والمحدثين ،وكذلك أطلع على كتب ومخطوطات من الكتب التي كانت بخط مؤلفيها، فقد صرح هو عن ذلك من خلال نقله للحدث التاريخي أو ترجمته لمن ورد ذكرهم في كتابه المذكور، وكان ابن يونس يكتفي بذكر أسم الكتاب أو اسم الكتاب والمؤلف وفي بعض الاحيان يكتفي بذكر أحدهم ، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على مدى دقته وصدقه وأمانته العلمية في نقل الاحداث وتوثيقها، فعلى سبيل المثال للحصر : قوله : " ذكره فى «أخبار مصر»"[1] ، وقوله: " ذكره ابن عفير في «الأخبار»"[2] ، وقوله : " حدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح في «الأخبار»"[3] ، وقوله: " له ذكر فى «أخبار مصر» "[4] ، وقوله : " ذكره سعيد بن عفير فى «أشراف جذام» "[5] ، وقوله : " وقد ذكره سعيد بن كثير بن عفير في أشراف لخم بمصر"[6]، وقوله : " ذكر الحسن بن على العدّاس فى «تاريخه» : أنه ..."[7] ، وقوله : " ذكره ابن فضال في تاريخه"[8] وقوله : " قرأت فى كتاب «علىّ بن قديد»"[9] وقوله : " وله ذكر في كتاب «الفتوح»"[10] وقوله : " رأيت حديثه فى كتاب «فتح الإسكندرية» للواقدي"[11] ، وقوله : " ذكره أحمد ابن شعيب النسوي"[12] ، وقوله : " قرأت بخط ابن مفرّج القاضي "[13]، وقوله : " له ذكر في كتاب «رايات مصر» "[14].

ثانيا : التخصص التأليفي :

---

(1) ابن يونس : تاريخ المصريين ،51 .
(2) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 34، 42، 43، 44، 54، 134، 140 .
(3) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 109.
(4) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 41، 51 .
(5) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 474 .
(6) ابن يونس : تاريخ المصريين ،79 .
(7) ابن يونس : تاريخ المصريين ،136 .
(8) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 119 .
(9) ابن يونس : تاريخ المصريين ،384 .
(10) ابن يونس : تاريخ المصريين ،229 .
(11) ابن يونس : تاريخ المصريين ، 279 .
(12) ابن يونس : تاريخ المصريين ،444 .
(13) ابن يونس : تاريخ المصريين ،71 .
(14) ابن يونس : تاريخ المصريين ،108 .

بالرغم من أن كتاب (تاريخ المصريين) لابن يونس كتاب تراجم ، فإن المؤرخ الجليل حرص كل الحرص على ان ينتقي الإخبار والروايات التاريخية التي تخص من ترجم لهم من الموارد الاصلية والقريبة من الحدث وذكر اسم المورد الذي ينقل عنه المعلومة شيخا كان أم كتابا وهذا يدل على حرصه ودقته في نقل الاخبار وأمانته العلمية ، وبسبب تخصص الكتاب لذكر تراجم الاعلام فقد كان تركيز المؤرخ بالدرجة الاساس على كتب التاريخ وخصوصا كتب التراجم منها ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : قوله : " له ذكر فى «أخبار مصر»"[1] ، وقوله : " وقد ذكره سعيد بن كثير بن عفير في أشراف لخم بمصر"[2] ، وفي حديثه عن حبيش بن أبى المحاضر الغافقي، يقول :" له ذكر في كتاب «رايات مصر»"[3] ، وقوله عن : "الحتات بن يحيى بن جبير اللخمي "حدث عنه يحيى ابن عثمان بن صالح فى «الأخبار»"[4] ، وقوله عن : "الحسن بن خازم الأنماطىّ .... ذكره ابن فضال فى تاريخه "[5] وقوله عن : "حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطّلب... ذكر الحسن بن على العدّاس فى «تاريخه»"[6] ، وقوله عن : " عيّاش بن أجيل الحميري... قرأت فى كتاب «علي بن قديد» بخطه ... " [7].

ثالثا : طرق النقل من الموارد:

1- الإشارة الى المورد:

كان المؤرخ ابن يونس حريصا ودقيقا في ذكر أسماء موارده كما أسلفنا سابقا من الشيوخ والكتب ودقيقا كل الدقة لذكرها وثوثيق ما أخذ عنها من تراجم وأخبار وروايات فعلى سبيل المثال : قوله " عطاء بن دينار... رأيت في كتاب «ربيعة الأعرج»"[8] ، وقوله : شريح اليافعىّ: رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. شهد فتح مصر قرأت فى كتاب «نسب حمير» المنسوب إلى «هانئ بن المنذر الكلاعىّ»"[9] ،

---

(1) ابن يونس : تاريخ المصريين ،41 .
(2) ابن يونس : تاريخ المصريين ،79 .
(3) ابن يونس : تاريخ المصريين ،108 .
(4) ابن يونس : تاريخ المصريين ،109 .
(5) ابن يونس : تاريخ المصريين ،119 .
(6) ابن يونس : تاريخ المصريين ،136 .
(7) ابن يونس : تاريخ المصريين ،383-384 .
(8) ابن يونس : تاريخ المصريين ،343 .
(9) ابن يونس : تاريخ المصريين ،233 .

وقوله : حيويل بن شراحيل المعافرى:... رأيت اسمه فى ديوان المعافر بمصر في «بنى سريع بن ماتع»"[1].

ب_ بداية ونهاية النقل :

لم يذكر ابن يونس في كتاباته التاريخية كلمة تدل على بدايته بنقل الخبر أو نهايته وإنما إتبع أسلوب من سبقه في ترجمته لمن ورد ذكره في كتابه بحيث إنه يترجم لكل شخص أو علم على حدة ووفق الترتيب للحروف الهجائية ، فمنهجه بنقل أخبار من ترجم لهم واضح وصريح ، فعندما يترجم لعلم من الاعلام يذكر ترجمته بالكامل إلى تاريخ وفاته ، وثم يبداء بترجمة أخرى لعالم أخر، مراعيا بذلك تسلسل العلم وفق الحروف الهجائية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر: قوله: " أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري: هو ثقة، وتوفي في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة"[2] ، ثم يترجم لعلم آخر بقوله : " أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السّمح بن أسامة بن أبى السمح: مولى بنى عامر من تجيب. يكنى: أبا جعفر. توفى فى رمضان سنة سبع وستين ومائتين"[3] وهكذا حتى يختتم كتابه .

رابعا: النقد التاريخي :

تعددت أنواع النقد فمنها نقد الرجال ، ومنها نقد الحديث النبوي الشريف من حيث السند والمتن ، ومنها نقد الروايات التاريخية وتحليلها ، فقد استعمل ابن يونس نوعان من النقد بالدرجة الأساس في كتابه(تاريخ المصريين) وهما الاول : نقد الرجال بحكم ترجمته للأعلام فنقد البعض منهم ، والنوع الثاني : نقد الحديث الشريف ورواته، فنقد العديد من الرواة ، لكون مؤرخنا الجليل كان ذا اهتمام بالغ بالحديث النبوي الشريف روايته فروى بعض الاحاديث الشريفة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر: قوله: "أحمد بن صالح كذاب يتفلسف... ولم يكن له آفة غير الكبر"[4] ، وقوله : " الحسين بن عبد السلام المصري ... شاعر يعرف ب «الجمل» ... وكان الجمل شرها في الطعام، دنىء النفس، وسخ الثوب، هجّاء"[5]، وقوله : " حظرة بن عبّاد بن قطف بن حظرة اللخمي ... كان يرى رأي الخوارج"[6] .

---

(1) ابن يونس : تاريخ المصريين ،143 .

(2) ابن يونس : تاريخ المصريين ،8 .

(3) ابن يونس : تاريخ المصريين ،8 .

(4) ابن يونس : تاريخ المصريين ،13 .

(5) ابن يونس : تاريخ المصريين ،130 .

(6) ابن يونس : تاريخ المصريين ،131،15، 19، 90، 109، 122، 150، 167، 267، 281، 295، 326.

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

لخصَّ الباحث نتائج وتوصيات بعد إتمام البحث بما يلي:

1. أشاد العلماء والمؤرخون والكتاب والباحثون بالمؤرخ ابن يونس الصفدي وغزارة علمه وتفننه بعلم التاريخ وعلم الحديث وبراعته بهما ، فقد كان ذا دراية واطلاع بأخبار تأريخ الرجال ممن ترجم لهم من المصريين والغرباء، فقال عنه ابن خلكان « كان خبيرا بأحوال الناس ،ومطلع على تواريخهم عارفا بما يقوله».

2. نشأ ابن يونس وشب وترعرع في كنف أسرة علمية متميزة كان لها الدور الكبير والفعال في الحياة العلمية والفكرية والدينية خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين في مصر، فكان أبوه وجده عالمين جليلين اهتم كلٌّ منهما في علم الحديث والفقه والتأريخ.

3. ابن يونس جمع لمصر تأريخين: أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين، والآخر هو صغير يشمل على ذكر الغرباء الوافدين الى مصر.

4. اعتمدت في هذه الدراسة على الكتاب (تأريخ المصريين) الذي جمع نصوصه وحققه وقدَّم دراسته (الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح).

5. كان لابن يونس الكثير من التلاميذ الكثير الذين نهلوا منه العلوم والمعارف وأخذوا عنه الحديث النبوي الشريف والعلوم الأخرى.

6. كان ابن يونس دقيقا في ذكر الأحداث التاريخية وتحديد بعدها المكاني والزماني.

7. كثيرا ما كان يذكر ابن يونس الأحداث العسكرية والغزوات والحملات العسكرية التي خاضها أو شارك بها من ترجم لهم في تأريخه.

8. تناولت كتابات ابن يونس التاريخية الكثير من المناصب والنظم والمؤسسات الإدارية حيث أورد معلومات ثرة عن المراتب والمناصب الإدارية التي شغلها من أرخ لهم من الرجال.

9. أورد ابن يونس الكثير من الآيات القرآنية الكريمة مستشهدا بها في توثيق وتعزيز رواياته التأريخية لتكون أكثر مصداقية ودقة وتوثيقا في نقل الحدث الذي يذكره.

10. أورد ابن يونس الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة والآثار التي وردت عن النبي الكريم «عليه أفضل الصلاة والتسليم» في كتاباته التاريخية.

11. أورد ابن يونس الكثير من المصطلحات الدينية خلال ترجمته لمن ذكرهم في تاريخه.

12. جاءت كتابات ابن يونس التاريخية بذكر بعض الوفادات التي قدمت للقاء الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ، حيث ذكر ابن يونس أسماء الوافدين ، و ذكر البعثات التي بعثها النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) الى الملوك والأمم.

13. أورد ابن يونس الكثير من المضامين الاقتصادية وأغلبها مقرونة بالأحداث والوقائع التأريخية التي ذكرها من خلال ترجمته لمن ذكرهم في كتابه.

14. أبدا ابن يونس آراءه في بعض الشخصيات التي وردت في كتاباته التاريخية ونقدهم وبالأخص المحدثين ورواة الحديث النبوي الشريف.

15. جاءت كتابات ابن يونس التأريخية بذكر بعض القصص الدينية والإشارات الاجتماعية وذكر مكانة ومنزلة من ترجم لهم إجتماعيا.

16. أمَّا بالنسبة للكتب والمؤلفات فقد أعتمد مؤرخنا الجليل على العديد من الكتب والمؤلفات لمن سبقه من المؤرخين والمحدثين.

17. بالرغم من أن كتاب (تاريخ المصريين) لابن يونس كتاب تراجم ، فإن المؤرخ الجليل حرص كل الحرص على ان ينتقي الاخبار والروايات التاريخية التي تخص من ترجم لهم من الموارد الاصلية والقريبة من الحدث وذكر اسم المورد الذي ينقل عنه المعلومة شيخا كان أم كتابا وهذا يدل على حرصه ودقته في نقل الاخبار وأمانته العلمية.

الباحث

المصادر والمراجع:

 # القرآن الكريم.

- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ،(ت: 630هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ،(دار صادر، بيروت ، بلا ت).
- الإدريسي: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف (ت: 560هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1، (عالم الكتب، بيروت، 1409 هـ).
- البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، (ت: 256هـ) ، التأريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ،(دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، بلا ،ت).
- البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، (ت: 487هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، (عالم الكتب، بيروت ، 1403هـ).
-
- ابن تغري بردي: يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: 874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،(دار الكتب، مصر، بلا ت).
- أبو جعفر البغدادي : محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت: 245هـ) ، المنمق في أخبار قريش ، تح: خورشيد أحمد فاروق ، ط1 (عالم الكتب، بيروت ن 1985).

- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 (دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م).
- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ) ، معجم البلدان ،ط2 (دار الصادر- بيروت- 1995).
- الحميدي : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: 488هـ) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، (الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة ، 1966 م).
- الحنفي: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين (ت: 775هـ) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي ، بلا ، ت).
- الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ) ، تاريخ بغداد ، تح: الدكتور بشار عواد معروف ، ط1 ، (دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1422هـ - 2002 م).
- ابن خلكان: أحمد بن محمد بن أبراهيم بن خلكان ،قاضي القضاة شمس الدين البرمكي الاربلي الشافعي (ت: 681 هـ) ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، تح ، إحسان عباس ، (دار- صادر بيروت - 1900).
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)،سير أعلام النبلاء ،بلا ، تح ،(دار الحديث - القاهرة ،2006).
- الربعي : أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (ت: 379هـ) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، د. عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط1 ، (دار العاصمة - الرياض، 1410).
- زين الدين الهمذاني : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، (ت: 584هـ) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تح ، حمد بن محمد الجاسر ، (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، 1415 هـ).
- ابن سعد : أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ، 230 هـ) ، الطبقات الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا ،ط1 ، (دار الكتب العلمية - بيروت ، 1990م).
- السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ) ، الأنساب، تح ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط1 (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - 1962).
- السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ) ، طبقات الحفاظ ، ط1، (دار الكتب العلمية - بيروت، 1403).

- ابن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: 764هـ) ، فوات الوفيات ، تح ، أحسان عباس ، ط1 (دار – صادر – بيروت 1974).
- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله، (ت:764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تح ، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،(دار أحياء التراث– بيروت –2000).
- صفي الدين الحنبلي: عبد المؤمن ابن شمائل (ت739 هـ) ،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1 ، (دار الجيل –بيروت –1412هـ).
- الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: 310هـ) ،تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ ،ط2، (دار التراث ،بيروت–1387هـ).
- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، (ت: 571هـ) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . – 1995 م).
- ابن العديم : عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت: 660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: د. سهيل زكار ، (دار الفكر ، بلا ت).
- ابن العماد الحنبلي : عبد الحي بن أحمد بن محمد ، أبو الفلاح (ت: 1089هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح ، محمود الأرناؤوط ،ط1 (دار ابن كثير، دمشق – بيروت ،1986).
-
-
- د. عمر: د أحمد مختار عبد الحميد ، (ت: 1424هـ) ، وآخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1 ، (عالم الكتب ، 2008 م).
- العنسي : جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي ، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصابي ، ط1 ، (مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر – 2005 م (جـ 4: 2009 م)).
- الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت: 277هـ)، المعرفة والتاريخ ، تح: أكرم ضياء العمري ، ط2 (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981م).
- الفيومي: أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس (ت: نحو 770هـ) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (المكتبة العلمية – بيروت ، بلا ، ت).
- الكتاني : أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (ت: 1345هـ) ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، تح، محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، ط6 ، (دار البشائر الإسلامية – 2000).

- ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: 351هـ) ، معجم الصحابة ، تح : صلاح بن سالم المصراتي ،ط1، (مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، 1418).
- ابن قُطْلُوْبَغَا: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت: 879هـ) ،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة 902 هـ) ، تح ، شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط1 ، (مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن – 2011).
- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ) ،البداية والنهاية، تح ، علي شيري ، ط1 (دار أحياء التراث العربي – 1988).
- ابن المِبْرَد الحنبلي : يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، (ت: 909 هـ)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ ، تح ، لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، ط1 ،(دار النوادر ، سوريا – 2011).
- ابن مندة العبدي: المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: 470هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، إدارة الشئون الدينية، د.ت.
- ابن منظور الانصاري : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ، (ت 711 هـ) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تح : روحية النحاس، وآخرون ، ط1 ،(دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا ، 1402 هـ – 1984م).
- المقريزي : تقي الدين ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (ت: 845هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط1 ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، 1418 هـ).
- المكي: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت : 272هـ) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تح : د. عبد الملك عبد الله دهيش ، ط2 (دار خضر ، بيروت ، 1414).
- ابن نقطة الحنبلي: أبوبكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ،ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت :629 هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن المسانيد ،تح ، كمال يوسف الحوت ،ط 1 (دار الكتب العلمية – بيروت – 1988).
- أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط1،(مكتبة الرشد–الرياض، 1409هـ).
- ابن يونس : تاريخ المصريين: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ.

- المسعودي: أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: 346هـ) ، التنبيه والإشراف ، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي (دار الصاوي – القاهرة ، بلا ،ت).
- الهجراني : أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الحضرمي الشافعي (ت – 947 هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، تح ، أبو جمعة مكري / خالد زواري ، ط1 (دار المناهج – جدة ، 2008).